

## ٨٣. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه نستغفر ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00  
اشهد ان محمدا عبد ورسوله ثم اما بعد. نبدأ باذن الله تعالى آآكتاب من كتب هذه السلسلة سلسلة العقيدة في الله هو بعنوان القيامة الصغرى. قال المصنف رحمه الله في مقدمة الكتاب الحمد لله واهب الحياة وساليها. مقيم اجسامي - 00:00:20  
بارواح وقابضها خلقنا من تراب واليه يصيرنا ومن التراب عندما يشاء يقيمنا ويعيثنا. واصلني واسلم على المصطفى المختار الذي اطأ الحديث عن الموت وشنته. والقيامة واهوالها واحوالها والنار وعدابها والجنة ونعيمها - 00:00:40  
نبه العباد من غفلتهم. وخلصهم من خيرتهم ووجههم الوجهة الصحيحة. وصلني وسلم على الله الاطهار وصحبه من ابرار وما يتبعهم باحسان الذين سكنوا الدنيا بقلوب معلقة بالآخرة. فكانوا تلك الدار الباقة يعلمون. ولنيلها - 00:01:00  
يبيذلون وما زال هذا حالهم حتى لقوا ربهم. فرضوان الله عليهم وبعد فاننا جئنا الحياة الحياة ومدعها. نمضي من الحياة عندما يريد واهب وواهب الامانة سلبها وقبضها اقوام يأتون وآخرون يرحلون. مثلهم في ذلك مثل امواج البحر. المتلاحدة - 00:01:20  
كلما انكسرت على الشط موجة تبعتها اخرى. اللي هو شبه تتابع الناس في الخلق والولادة والموت بأمواج البحر آآ تتكسر على الشاطئ وتتبعه اخرى. مثلا ايضا كمثل النهر المتدقق. تراه دائما يجري - 00:01:50  
ولكن الماء الذي تراه امامك الان غير الماء الذي رأيته قبل لحظة من الزمان. مثلهم كمثل الزرع الدائمة الخضراء النبات يعني الدائم الخضراء. كلما يبس منها شيء نبت غيره. مثلهم - 00:02:10

كمثل لاحة مضاء بمئات الالاف من الشموع. تراها مضاء دائما. ولكننا عندما نمعن النظر ندقق النظر فيها نعلم السر في ديمومة اضاءتها. لماذا تستمر في الاضاءة؟ ذلك ان ما يحترق منها من الشموع يخلفه غيره - 00:02:30  
بل قد يضاء على صفحتها اكثر مما يحترق منه. يعني كل هذه امثلة للموت والحياة يذكرها يعني. ولكن هذا الانسانية المتلاحدة سيتوقف يوما. سيتوقف يوما الميلاد. ويكون موت فقط لكل الناس. س يأتي اليوم الذي ينتهي فيه الوجود الانساني كله - 00:02:50  
بل سيذمر فيه الكون كله فتطفأ نجوم الليل جميعا وتتوقف امواج البحر وييبس اسمه الزرع كله وتجف مياه الانهار والعيون. ولكن هذا الفناء ليس هو النهاية بل هو مرحلة في الاطوار التي يمر الانسان بها - 00:03:10

سيأتي يوم العود جميعا فيه الى الحياة. لنحاسب على ما قدمنا وعملنا. ان الایمان بالرجعة الى الحياة ثم الخلود بعد ذلك ضروري لتقويم مسار الانسان. يعني لا يمكن ان ينصلح حال الانسان في هذه الدنيا الا اذا - 00:03:30  
ايقن بالبعث والحساب. فالانسان مركوز في اعماق نفسه حب الخلود والبقاء. ولذا فان ابليس اغوى ادم بالأكل الى الشجرة المحرم عليه الاكل منها. مدعيا ان الاكل منها يمنحه وزوجه يمنحه وزوجه الخلود - 00:03:50

قال يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى؟ لأن ابليس علم ان الانسان يحب الخلود والبقاء. والكفر بالبعث والنشور يحدث شقاوة في النفوس البشرية كما يحدث انحرافا في مسيرة البشر في الحياة. ان بعض الذين يرفضون فكرة الرجعة الى الحياة - 00:04:10

يبدأون بالنواح الحزين على حياتهم. يعني يحزنون على حياتهم التي تتلاشى. تتلاشى يعني تنقص شيئاً فشيئاً وتتناقص في كل لحظة تمضي. وقد يسلمهم هذا يؤدي بهم يعني إلى العزلة والالم حتى يوافيهم الموت. وان كانوا كتابا او - 00:04:30 شعراء فانهم يسجلون مشاعرهم الحزينة التي يندبون بها حياتهم في مقالات او كتب او اشعار تجسم اي توضح شعورتهم شعورهم وحيرتهم والمهم تكون سلوكاً لمن كان على مثل ما كانوا عليه. سلوكاً يعني تصبيراً - 00:04:50

لمن كانوا على مثل ما كان عليه. ولكنها في الحقيقة داء يضاف إلى الداء. مرض يضاف إلى المرض. فيزيد المريض مرضًا ولا يجعل له الشفاء. يعني يومين بالبعث يبأس ويختاف لانه يعلم ان عمره لو انتهى لن يكون له عمر اخر. اما من يؤمن بالبعث لا يصيغ له هذا اليأس ولا هذا الخوف - 00:05:10

وبعض الذين يكفرون بالبعث والنشور يسارعون إلى اقتلاص الملذات والشهوات لأنما هم في صراع مع الزمن يريد ان يستغل حياته لانه يظن انه لا حياة له الا هذه الحياة يخشون ان تمضي ايامهم ولما يشعروا من مباحث الحياة. ان فترة وجودنا في هذا الكون القصيرة - 00:05:30

في هذه الدنيا ذات قيمة كبيرة في مسارنا فيما بعد حياتنا هذه. نعم. ان فترة وجودنا القصيرة في هذه الدنيا ذات قيمة كبيرة في مسارنا فيما بعد حياتنا هذه. وان طريق السعادة الابدي الذي يصل إلى الخلود في دار الخلود - 00:05:50

بتتحققنا الرقي الحقيقي في انفسنا وفي الآخرين. وهذا الرقي الذي يصفي ارواحنا ويقوم اعمالنا ويهذب اخلاقنا له منهج اصيل واضح بين فيما جاءتنا به الرسل الكرام. وما تضمنته الكتب السماوية - 00:06:10

ولما كان الارتباط بين حياتنا هذه وحياتنا الأخرى وثيقاً. اذ كانت هذه الحياة بمثابة الحرث والزرع تزرع فيه العمل لتجني الثمرة في الآخرة. وكانت تلك الآخرة يعني بمثابة الجني والحداد. كان لابد للانسان من ان يعلم - 00:06:30

حياتي الآخرة ما يدعوه للاستعداد له. ولذلك ذكر الله لنا تفاصيل الجنة والنار والحساب. حتى نستعد لها. واقامة حياة الدنيا على النمط الذي يحقق له في الآخرة خيراً وفضلاً. ولما كانت الحياة الآخرة غيباً لا يستطيع أصحاب العقول الثاقبة - 00:06:50

والقلوب المبصرة اختراق حجبه فضلاً عن من هم دونهم. الحياة الآخرة غيب. لا يستطيع الانسان مهما بلغ عقله ان يصل الى حقيقتها مهما بلغ عقله من الذكاء لا يصل الى حقيقتها. فان الله تولى اخبارهم عن مسارهم. في رحلتهم بعد الحياة. وعن - 00:07:10

مسيره من محظوظ الواجب ومجز الحديث عن الحياة الآخرة بالحديث عن هذه الحياة الدنيا يعني مجزاً يجعلهما متداخلاً. ان الله خلق الكلام على الحياة الآخرة بالحياة الدنيا. مثال هذا مثلاً قال تعالى انما مثل الحياة الدنيا كما ان انزاله من السماء فاختلط بنا - 00:07:30

الارض فاصبح هشيمًا تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقدر. فيخلط الكلام بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة تشبيه لسرعة انتهاء انتهائيه. تحقيقة لاصلاح النفوس وتقويمها في عالم تدأب فيه تدأب يعني تستمر فيه مخلوقات - 00:07:50

كثيرة بشريّة وجنيّة من الانس والجن يستمرون على العمل لاضلال العباد وابعادهم عن جادة الصواب. يعني كثير من الجن والانس يحرضون على اضلال الناس عن طريق الصواب ويجعلونهم ملحدين ينكرون البعث. والعلوم التي عرفنا الله بها عن اليوم الغائب المستور الذي سنلقاه فيه - 00:08:10

لا تصلح فيه الاشارات والرموز. يعني الله عندما تكلم عن الدار الآخرة لم يتكلم كلاماً غير واضح برمز. الرمز والرمز هو الكلام غير الواضح. نعم. بل لابد من حديث واضح مفصل. يرى فيه الانسان ما يجعله يقف على اليقين. فلا - 00:08:30

تخالطه ريب ولا ينزعه شك. من طال عما دوناه في كتابنا هذا عن اليوم الآخر فإنه سيرى الكم الهائل من نصوص الكتاب والسنة الصحيحة. وهي نصوص تعطي صورة مفصلة لكثير من الامور التي تكون بعد الموت وفي الميعاد. وهذا باب عظيم من - 00:08:50

ابواب العقيدة هو باب معرفة تفاصيل الدار الآخرة. الله عز وجل قال بل ادى لك علمهم في الآخرة بل هم في شك منا بل هم منا عمود. فذكر ان سبب ضلال الكفار - 00:09:10

عدم ادراكهم لتفاصيل الآخرة. بل ادارك علمهم في الآخرة من معنى من معاني الاية عند بعض المفسرين. يعني لم يعلموا تفاصيل

الآخرة معاد غيب ولكنه غيب صادق. ولا يكون كذلك الا اذا صحت نسبة الخبر الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك

اعرضت في هذا المؤلف - 00:09:20

في هذا الكتاب يعني عن الاخبار التي لم يصحها اسناده الى الرسول صلى الله عليه وسلم. كما عرضت عن منهج الذين يرفضون الاحتجاج بما صح من الاحاديث اذا كانت احدا من هؤلاء؟ الاشارة والمعتزلة. ورفضت ايضا اتباع نهج المسؤولين المحرفين للنصوص -

00:09:40

اولئك الذين اقاموا من عقولهم حكما يقاضون اليه النصوص والمعتزلة كذلك. فقلبوا الميزان فاصبح الحاكم عندهم محكوما الحاكم هو الشرع والنص. جعلوه محكوما بالعقل. فضلوا واضلوا. ووصل الحال ببعضهم الى - 00:10:00

كثير مما يجري في الآخرة كانكار المعتزل العذاب القبر مثلا. مما صحت به الاخبار وعمدتهم في ذلك مقاييس عقلية. يعني يعتبر في انكاره النصوص على مقاييس عقلية. لو دققوا النظر فيها لتبيّن له فسادها. ولو تعمقوا في علوم الآخرة لبان لهم ان الآخرة -

00:10:20

تغير الدنيا وان مقاييس وموازين الآخرة مخالفة لما عليه الحال في الدنيا. سبب ضلال المعتزلة القياس الام قاسه الله عز اولا عن عباده وقادوا الآخرة على الدنيا. لقد طال البحث في بيان هذا الاصل الاعتقادي العظيم. ما هو الاصل؟ اصل الایمان باليوم الآخر. ولذا احتاجنا - 00:10:40

الى ان نقسمه الى ثلاثة اقسام. كل قسم منها يصدر في كتاب. يعني ثلاثة كتب. الكتاب الاول موضوعه القيامة الصغرى وصراط القيامة الكبرى. ماذا يقصد بالقيم الصغرى؟ علامات يوم القيمة الصغرى؟ ماذا يقصد بالقيامة الصغرى في هذا الكتاب؟ عنوان الكتابة؟ قيام الصغرى - 00:11:00

الموت الموت من مات قامت قيامتها. الموت يتكلم الموت عن عذاب القبر ونعيمه. هو يتكلم عن اشروط القيامة الكبرى. ثم القيامة الكبرىبعث ثم الجنة والنور. ثلاثة كتب. هذا هو الكتاب الاول هو يتكون من بابين كما يدل عليه عنوانه الباب الاول يبحث في القيامة الصغرى ومعنى بها الموت - 00:11:20

00:11:40

فهو في الموت واهواله وسكتاته. والقبر وفتنته ونعيمه وعذابه. اذا تتكلم في القيم الصغرى في القبر وعداب القبر ونعيمه ثم في الروح ومصيرها في البرزخ. والباب الثالث في علامات الساعة. وعلامات الساعة الدامة على قرب وقوعها كثيرة. ومن هذه -

بعد. وفي هذا الباب حديث عن ذلك كله - 00:12:00

وفي الختام يسأله تعالى ان ينفع بهذا الكتاب عبادة وان يجعله خالصا لوجهه الكريم وصلى الله عليه سيدنا محمد وعلى الله وصحابه وسلم. الباب الاول القيامة الصغرى. القيامة الصغرى تعريف - 00:12:10

00:12:20

وحان حينه ففي البخاري عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن السمك الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعيش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم. ما معنى - 00:12:40

يعني ايه اشادة؟ اصغرهم لو عاش وطال عمره كلهم ستكونوا قد بتتم وقامت عليكم ساعتكم. فكانه يقول لهم لا تشغل بالك بقيام الساعة هل ان سعادتك قريبا كل انسان قضت قيامته عندما مات لانه لا يستطيع ان يعمل شيئا بعد موته؟ شوفان جوفان جوفان جامع جافي والجافي هو الذي ليس - 00:13:00

او اه حسن خلق يعني شديد في اخلاقه. قال ابن كثير والمراد ان خرام قرنهم. ان خرام قرنهم اي جليم اخرام القرن اي مضي الجيل

القرن والجيل. سمي القرن قرنا لأن الناس يقتربون فيه. معنى يقتربون؟ يعني يجتمعون يعيشون - 00:13:20  
في جيل الواحد هم ودخولهم في عالم الآخرة والمراد انخراط قرنهم ودخولهم في عالم الآخرة فان من مات فقد دخل في حكم باخرة  
وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيامته هذا الكلام بهذا المعنى صحيح. وقد اشار ابن كثير الى ان هذا القول يقوله الفلاسفة  
ويريدون به معنى 00:13:40

ايه ده؟ فان الملاحدة يريدون ان الموت والقيمة ولا قيمة بعدها. يعني قول له من مات قامت قيامته معنى صحيح. ولكن الفلاسفة  
يقصدون به ماذا معنى فاسدا. قامت قيامته وانتهت القيمة. لا قيام بعد ذلك. يقول ابن كثير وهذا يقول هذا وقد يقول هذا بعض  
الملاحدة. ويشيرون به الى شيء اخر من - 00:14:00

الباطل فاما الساعة العظمى وهي وقت اجتماع الاولين والآخرين في صعيد واحد فهذا ما استأثر الله بعلم وقته لا يعلم احد متى  
تكون القيمة وتسبب قيمة الصغرى ايضا بالميعاد الاول كما تسمى بالبرزخ. يقول ابن القيم الموت بعث ومعاد اول. فان الله جعل لابن  
ادم - 00:14:20

وبعدين يجزي فيما الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى. فالبعث الاول مفارقة الروح للبدن. ومصير الى دار الجزاء  
الاول. طيب ما هو البعث الثاني؟ رجوعا للبدن. نعم. البرزخ في كلام - 00:14:40  
الحاجز بين الشيئين. قال تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا. والبرزخ في الشريعة الدار التي تعقب الموتى الى البعث. القبر يسمى  
لماذا سمي بهذا الاسم؟ لانه فاصل بين الدنيا والآخرة. قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون. قال مجاهد ما بين الموت والبعث.  
وقيل للشعبي مات - 00:15:00

فلان قال ليس هو في دار الدنيا ولا في الآخرة هو في البرزخ. قال ابن القيم عذاب القبر ونعيمه اسم لعذاب البرزخ ونعيمه. وما بين  
الدنيا والآخرة. قال تعالى من - 00:15:20

طيب برزخ الى يوم يبعثون. وهذا البرزخ يشرف اهله فيه على الدنيا والآخرة. كيف يشرفون على الدنيا والآخرة؟ يشرفون على دنيا  
بمعنى انه تصل اليهم اعمال صالحة. مم. من الدنيا ان كانوا قد تركوا عملا صالحا. او وهبت لهم اعمال صالحة - 00:15:30  
تجري عليهم سيئات من الدنيا ان كانوا قد سدوا سنة سيئة تجعل عليهم سيئات. الى يوم القيمة. ليحملوا ازارا كاملة يوم القيمة  
لاؤذار للذين يضلونهم وكيف يشرفون اهل الآخرة؟ يفتح لهم باب من الجنة وباب من النار. الموت في اللغة والاصطلاح. الحياة والموت  
متناقضان تنافق النور والظلام والبرودة والحرام - 00:15:50

وليد في معاجم اللغة العربية تعرف كل واحد منها بأنه نقيض آخر. وفي تعريف الحياة نقول الحياة نقىض الموت والحي من كل  
شيء نقىض الميت والجمع احيا. وفي تعريف الموت تقول الموت هو الموتان ضد الحياة. واصل الموت في لغة العرب السكون وكل ما  
سكن فقد مات. فتراتهم يقولون - 00:16:10

النار موتا اذا برد رمادها. فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد اذا باق. بقى يعني انتهى يعني. وماتت الريح ركبت وسكنت باتت  
الخمر سكن غليانها والموت ما لا روح فيه. يعني كل هذا تعريفات الموت يعني هذا امر يعني واضح؟ الموتلة. اسم للموت. اسم لاسماء  
سكن - 00:16:30

واذا كان السكون اصل الموت في لفتنا فان الحركة اصل الحياة. ففي لسان العرب الحي كل متكلم ناطق والحي من النبات ما كان  
طريا. يهتز. والحياة الانسانية تتحقق بنفح الروح في جسد الجنين في رحم امه. والموت انقطاع - 00:16:50  
او تعلق الروح بالبدن. ومفارقتها وحيلولة بينهما. وتبدل حال وانتقال من دار الى دار على تعريف الموت خلاف بين الفقهاء في بعض  
المسائل الفقهية المعاصرة. كمسألة موت الدماغ مثلا. تعرفون موت الدماغ؟ نعم. الانسان قد يموت - 00:17:10

دماغه وما زال قلبه يعمى. فإذا كان عليه الاجهزه فهل نرفع عنه الاجهزه ام لا؟ اختلف الفقهاء المعاصرون في هذا في تعريف الموت.  
هل الموت يعني توقف معركة البدن كاملها او الموت اليأس من الرجوع الى الدنيا؟ هناك خلاف بين المعصية فهذه مسألة على  
ثلاثة اقوال ومحروفة. نعم؟ ما هو - 00:17:30

الربع فيها انه ترفع عنه الاجهزة. نعم ولكن لا يحکم بأنه قد مات الا بعد توقف رأسه. لماذا ترفع عنه الاجهزة؟ لأن وجود الاجهزة لا يكلف اهله تكفة عظيمة. نعم؟ وهذا لا فائدة فيه. ولا يعرف ابدا ان شخصا توقف دماغه وعاد الى الحياة. الاطباء حكموا بهذا -

00:17:50

قدمت بحث المجمع الفقهي دي المسألة قال اطباء انه يستحيل ولم يحدث ابدا ان شخصا توقف في دماغه وعاد مرة اخرى عن الحياة. يعني قد يتوقف الدماغ والقلب ما زال يعلم. لكن لا نحکم اذا مما لا نرفع عنه الاجهزة. لانه لا فائدة من هذا. لكن لا

نحکم بموته بمعنى انه يورث وتنکح امرأته وغير ذلك من الامور الا بعده - 00:18:10

توقف القلب. هذا قولي ثالث مسألة. الوفاة الكبرى والوفاة الصغرى. النوم شبيه الموت. ولذلك نسميه علماًونا بالوفاة الصغرى فالنوم وفاته. والقيام من النوم بعث ونشرور. وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه - 00:18:30

وفي النوم تقبض ارواح العباد. ومن شاء الحق ومن شاء الحق سبحانه وتعالى ان يمسك روحه في حال نومه امسكها اماته يعني ومن شاء بقائها ردها الى الاجل الذي حدده الحق سبحانه وتعالى. ياخذ الملك - 00:18:50

وتروحوا لا. قابل. لا. قبل قبض اخذ روحه. قال له قال تعالى في الاية. الله يتوفى الانفس حين موتها. والذي لم تمت في منامه. فيما يمسك التي قضى الموت ثم يرسل اخرى الى اجل مسمى. يعني بعض الناس يموتون حالاً نومهم. وبعضهم يرسلهم الله يرضي

ارواحهم الى ابدائهم الى اجل مسمى. وهو اجل موتها - 00:19:10

فقد اخبر الحق ان كل من النفسيين الممسكة والمرسلة توفيتا وفاة النوم. هذه وفاة نوم. واما التي توفيت وفاة الموت فتلك القسمة وثالث وهي التي قدمها بقوله الله يتوفى الانفس حين موتها. فان الله ذكر توفيتين. توفي الموت وتوفي النوم. وذكر انسان -

00:19:30

المتوفاة وارسال الاخرى يعني عندنا الان الله يتوفى الانفس حين موتها؟ هل وفاة الموت؟ ثم لك وفاة اخرى؟ هي وفاة الدواء. والتي لم تمت في منامه يعني التي لم تمت يتوفاها في منامه. فهذه وفاة ماذا؟ وفاة الموت. وفاة النوم. والتي لم تمت يتوفاها في منامها. واضح من - 00:19:50

الله يتوفى الانفس حين موتها. هذه الوفاة الاولى. نعم. وفاة الموت. وهناك وفاة النوم. والتي لم تمت في منامها. ما معنى والتي لم في منامها يعني التي لم تبت وفاة الموت يتوفاها وفاة النوم في منامه. وفاة النوم في منامه. فيرسل التي قضى عليها - 00:20:10

ها مالك يرسلها؟ قال فيرسل التي قضى عليها الموت. فيما يمسك التي قضى عليها الموت التي قضى عليها الموت بمعنى ماذا؟ يعني يميت من اراد اماته حالة نومه. ويرسل الاخرى ما هي الاخرى التي لم يقضي عليها الموت الى اجل مسمى - 00:20:30

من اجل مسمى اجل مدير نعم قال ومعلوم انه يمسك كل كل ميته سواء ماتت في النوم او قبل ذلك ويرسل من لم تمت وقوله الله يتوفى انفس حين موتها يتناول ما ماتت في اليقطة - 00:20:50

وما ماتت في النوم. فلما ذكر التوفيتين اي توفية اليقطة وتوفية اللوم ذكر انه يمسكها في احدى التوفيتين ويرسلها في رواية اخرى وهذا ظاهر اللفظ بلا تكفل. هذا كلام شيخ الاسلام. يعني الشيخ الاسلامي يريد ان يقول خلاص الكلام يعني. ان الوفاة نوعان. وفاة -

00:21:10

حال اليقطة الله يتوفى الانفس حين موتها عندما يأتي اجله. ووفاة قد تأتي حين النوم. نعم الله توفي الانفس حين موتها والتي لم تمت يتوفاها في منامها. فيما يمسك التي قضى عليها الموت. يمسكها ماذا؟ في منامها. هم. وكذلك يمسكها في يقطتها - 00:21:30

ترسل الاخرى ما هي الاخرى التي كانت نائمة. يرسلها يعني يحييها مرة اخرى الى اجل مسمى. نعم؟ عشان هذا الرجل نايم روحه يمشي هل يمسك ويعرف الى الله؟ او كده؟ الله اعلم اين تكون روحه؟ ولكن هذا اللي نسميه وفاء. ننقسم مع النص ونسميه ماذا؟

نسميه وفاء - 00:21:50

الموت حتم لازم. الموت حتم لازم لا مناص لا مفر منه لكل حي من المخلوقات. كما قال تعالى كل شيء الا وجهه له الحكم واليه ترجعون. وقال كل من عليها الثاني ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. وقال كل نفس ذاتقة الموت وانما توفون اجروركم

00:22:10 - يوم القيمة

من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وما الحياة الدنيا الا متع الغرور. ولو لجأ احد من الموت لنجي منه خبرة الله من خلقه محمد صلى الله عليه وسلم. انك ميت وانهم ميتون. وقد واث الله رسوله بان الموت سنته في خلقه. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد -

00:22:30

كلمة تفاهم الخالدون. يعني اذا مت انت فمن باب اولى انهم يموتون. الموت حق على الانس والجن. وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزيزك لا الله الا انت الذي لا يموت والجن والانس يموتون. للموت اجل محدد للموت وقت - 00:22:50

يأتي في فلا يستطيع احد ان يتتجاوز الاجل الذي ضربه الله. وقد قدر الله اجال العباد وجرى بذلك القلم اللوح المحفوظ وكتبته الملائكة الكرام. والمرء في بطنه امه فلا يتأخر المرء عما كتب له ولا يتقدم. وكل انسان مات - 00:23:10

او قتل او غرق او سقط من طائرة او سيارة او احترق او غير ذلك من الاسباب فانه قد مات باجله. الذي قدره الله قوله وامضي خلافا لمن ؟ للمعتزلة. الذين يقولون بان القتل يقطع الاجل. تعالى الله عن قوله - 00:23:30

يقولون ان المقتول مات قبل اجله. لماذا يقولون هذا؟ لأنهم يقولون ان القتل ان العبد يخلق فعله الله عز وجل لا يخلق افعال العباد. فالقاتل هو الذي خلق القتل. فالقاتل خالفت ارادته ارادة الله. الله اراد ان يميت فلان هذا وعنده ستين سنة. فجاء - 00:23:50

قتل فقتل فلان وعنده ثلاثين سنة. فغلبت ارادة القاتل ارادة الله. هذا لازم قول المعتزلة احنا لأنهم يقولون ان الله لا يخلق افعال عبادة. اما اهل السنة يقولون الله الذي خلق القتل في القتل. فلذلك قتل الانسان باجله. طيب قال دلت على ذلك - 00:24:10

وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا. بينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وكل امة اجل. فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون - 00:24:30

قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم. نحن قدرنا بينكم الموتى وما نحن بمسبوقين. يعني ما نحن بمسبوقين ان يفوتنا اجلكم لابد ان يأتي في الموعد المحدد. وفي مسلم عن عبدالله بن مسعود قال قالت ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها - 00:24:40

اللهم امتنعني بزوج رسول الله. وبابي وامي وبابي ابي سفيان وبابي معاوية. ماذا تقصد ام حبيبة بهذا الدعاء؟ ماذا تريد لا. زيادة في الاجل. امتنعني بزوجي. امتنعني من المتعة يعني اطل عمرى حتى اتمتع بزوجي وابي واخي. اطل عمرى. دعت الله بطول العمر. ماذا قال لها النبي عليه الصلاة والسلام؟ قالت لقد - 00:25:00

سألت الله لا جانب مضروبة. احال مضروبة يعني اجل محدد. وايام معدودة وارزاق مقسمة. اجلك ورزقك محدد. لن لن تعجل شيئا قبل حله. لن يتعجل شيئا قبل حله ولن يؤخر الله شيئا بعد حله. يعني لن يتعجل شيئا قبلك قبل اجله - 00:25:30

يقدم شيئا قبل اجله. ولو كنت سألت الله ان يعيذك من عذاب النار او عذاب القبر كان خيرا او افضل طيب هذا الحديث فيه اشكال. ما هو الاشكال فيه؟ ظاهره التعارض مع احاديث اخرى. من يذكر شيئا بنا - 00:25:50

لا يريد القضاء الى الدعاء. ماذا ايضا؟ من احب ان ينسأ له في اثره ويجب صدره في في رزقه فليصل رحمه اعمالك تزيد في العمر ان ينسأ له في اثره. معنى ينسأ له في اثره. يعني يزيد في عمره. فليصل رحمه. ومعنى ذلك ان هناك اعمال - 00:26:10

اختلف اهل العلم في توجيه آهذا هذه المسألة ذكر هذا ابن ابي العز في شرح الطحاوية اختلفوا على قولين القول الاول ان العمر لا يزال فيه. انما معنى هذه الاحاديث معناها ماذا؟ البركة. ينسى له في اثره ان يبارك له في اثره. ببارك البركة ليس ان عمره يطول -

00:26:30

والقول الثاني هو دعوه يطول ويزيدي زياره حقيقية وهذا هو الاصح؟ نعم وليس هذه الزيادة مخالفة لما قدره الله بل ان الله عز وجل قدر ان عمره سيكون مثلا ستين عاما. وقدر ايضا انه سيزيد في عمر عشرين اخرى بسبب صلة الرحم. لا بأس بهذا - 00:26:50

فهمت؟ هم. فلا بأس ان يدعوا الانسان لغيره بطول العمر. بطول العمر. ولكن هذا يعني هذا ليس محظيا. يعني هذا قول النبي عليه

الصلوة حبيبة لا يدل على تحريم الدعاء بطول العمر. يعني لو قلت لفلان مثلا اطال الله عمرك في طاعته. لا بأس لا بأس بهذا. جمعا بين  
الاحاديث - 00:27:10

نعم. بالضبط. دلها على الافضل. الافضل الا يدعى بهذا يدعى بامور الآخرة. ولكن لو دعا بهذا لا بأس. وهذا الدعاء يتحقق نعم يتحقق.  
لدى الدعاء من القدر. الدعاء سبب من اسباب طول العمر. سبب من اسباب رد القضاء لا بأس به كمان - 00:27:30  
صلة الرحم صلة الرحم نفعها متعددي. نفعها متعددي يبقى اجرها بعد الموت. فالجزاء من جنس العمل. فذلك يطيل الله عمر صاحبه  
والله اعلم. قال وقت الموت مجهول لنا. لا علم للعباد بالوقت الذي - 00:27:50

يحضر فيه الموت وينزل به فان علم فان علم ذلك لله وحده. وهو واحد من مفاتيح الغيب يعني اجل الموت من مفاتيح  
الغيب التي اختص الله به نفسه والتي سأله الله بعلمهها. قال تعالى وعنه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. ان الله عنده علم الساعة وينزل  
الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري - 00:28:10

في نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. ان الله عليم خبير. ادنى يا شيخ كان يعرفكم يعيش. يستثنى من هذا الله  
عز وجل قد اطلع بعض عبادي على اجله هذا مستثنى من هذا. وقد روى البخاري في صحيح ان ابن عمر قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم - 00:28:30

مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة الاية. وقد روى احمد في مسنده والبخاري في الادب المفرد وابن حبان والحاكم في قال  
صحيح وقال كما قال الشيخ ناصر الدين الالباني عن جماعة من الصحابة قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله قبض  
عبد بارض جعل له فيها - 00:28:50

حاجة. الله يريد ان يقبضك في بلد بعيد جدا. يجعل لك حاجة في هذا البلد. فتذهب الى هذا البلد فتموت اليك. كما قال تعالى هذا  
هذا الحديث معناه في القرآن. قال تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. لو كنت في بيتك واراد  
الله ان يقتلك في مكان ان تموت في مكان لبرز - 00:29:10

خرجت الى مكانك الذي تموت فيه. الاحتضار حضور الملائكة حضور ملائكة الموت. اذا حال الاجل وشارفة حياة الانسان على المغيب.  
ارسل الله رسول الموت لسلی اي باخراج الروحي المدبرة للجسد - 00:29:30

هذه الروح تدبر الجسد. والمحركة له. قال تعالى وهو القائل فوق عباده ويرسل عليكم حفظة. الملائكة. حتى اذا جاء احدهم الموت  
توفته رسالتنا وهم لا يفرطون ليقترون. ملائكة الموت تأتي المؤمن في صورة حسنة جميلة - 00:29:50  
وتأتي الكافر والمنافق في صورة مخيفة. ففي حديث البراء ابن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا حديث عظيم. حديث آا  
ذكر عذاب القبر واديك الخروج الروحي. ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. يعني اذا كان في اخر حياته  
يعني. نزل اليه ملائكة من السماء - 00:30:10

تكبض الوجوه كأن وجوهم الشمس. معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط حنوط هو الطيب الذي يوضع في الكفن. من حانوت الجنة  
حتى يجلسوا منه مد بصره. يعني يجلسون منه على اخر ما يرى بصره. ثم يأتيه ملك الموت. عليه السلام - 00:30:30  
حتى يجلس عند رأسه. اذا ملك الموت معه اعون. اعون يأتون بال柩ن والحنوط ويأتي عنده رأسه ويقول ايتها النفس الطيبة. وفي  
رواية المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان. قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في السقاء فیأخذها. تعرفون فيه ايه  
السقاء؟ القطر - 00:30:50

عندما تسير من الزجاجة عندما تصب الماء من الزجاجة ينزل الماء بسهولة جدا. السقاء الذي يكون فيه الماء مثل الزجاجة مثلا.  
فتخرج الروح بسهولة جدا كما يخرج الماء من السقاء العمود وهذا معنى قوله تعالى والناشطات نشطا. يعني الناشطات التي تأخذ  
روح المؤمن بسهولة ورفقة - 00:31:10

ان العبد في رواية الكافر وفي رواية الفاجر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة في اخر حياته يعني نزل اليه من السماء  
ملائكة غلاظ شداد سود الوجوه - 00:31:30

النصح قال في الحاشية النصوح جمع مسح وهو يلبس من نسيج الشعر على البدني تكشفا وقها للبدن. يعني الثياب آأ يعني خشنة جدا. فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الخبيثة. وخروجي - 00:31:40  
إلى سخط من الله وغضبه. نسأل الله العافية. قال فتفرقوا في جسده. يعني روحه تترقب في جسده. فينتزعه كما ينتزع  
السفود الكثير الشعب من الصوف المبلول. السفود هو الشوك. فارس في الشوك اذا كان في الصوف لو اخرجت الشوك من  
الصوف يتقطع. الصوف - 00:32:00

فتقطع بها العروق والعصب. وما يحدث للميت حال موته لا نشاهده ولا نراه. وان كنا نرى اثاره وقد حدثنا ربنا تبارك وتعالى عن حال  
المحتضر فقال فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرتون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. والمحظى عنه - 00:32:20  
في الاية الروح عندما تبلغ الحلقوم في حال الاحتضار ومن حوله ينظرون الى ما يعانيه من سكرات الموت وان كانوا لا يرون ملائكة  
الرحمن التي تسل روحه تخرج روحه. ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون. كما قال تعالى وهو - 00:32:40  
قاهر فوق عبادي ارسل اليكم حفظة. حتى اذا جاء احكم الموت توفته رسالتنا وهم لا يفرطون. وقال في الاية الاخري الا اذا بلغت  
الترافق وقيل من راق وظن انه الفراق والتلتلت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق - 00:33:00  
والتي تبلغ الترافق هي الروح والترافق جمع ترقوة. وهي العظام التي بين ثغرة النحر والعنق. هل هناك ترافق؟ من باب بين فقرة  
النحر والعالم هذا عظم لكل انسان عنده اضطراب قوتان؟ نعم - 00:33:20

الثورة صح؟ نعم. ثغرة النحل يعني ثغرة النحر. هذه ثغرة النحر. العظم من هنا ايض؟ نصلی في بيتنا يبشر المؤمن بالمغفرة من الله  
والرضوان ويبشر الكافر او الفاجر بسخط الله وغضبه - 00:33:40  
وقد صرحت به نصوص كثيرة في كتاب الله. ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تننزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا. وابشروا  
وبالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولئك في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتهي انفسكم ولهم فيها ما تدعون. نزلوا من  
غفور رحيم. هذا التنزيل كما قال طائفة - 00:34:00

من ائمة التفسير منهم مجاهد وسدي انما يكون حالة الاحتضار. ولا شك ان الانسان في حالة الاحتضار يكون في موقف صعب. يخاف  
فيه يخاف فيه ان المستقبل الاتي كما يخاف على من خلف بعده. يخاف على اولاده بعده. فتأتي الملائكة لتومنه مما يخاف -  
00:34:20

ويحزن الا تخافوا ولا تحزنوا. يعني لا تخافوا ما ذهبون اليه ولا تحزنوا على ما تركتموه من الدنيا. وطمئن قلبه وتقول له لا  
تخاف المستقبل الاتي في البرزخ والآخرة. ولا تحزن على ما خللت من اهل وولد او دين وتبشره بالبشرى العظيمة وابشروا بالجنة التي  
- 00:34:40

انت توعدون لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون. وما دام العبد قد تولى الله وحده فان الله تولاه يتولاه دائمًا. وخاصة  
في المواقف الصعبة. ومن اشقاءها هذا الموقف نحن اولئك في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:35:00  
وما الكفرة الفجرة فان الملائكة تننزل عليهم بنقيض ذلك. ان الذين توفاهم ملائكة ظالم انفسهم قالوا ما كنتم قالوا كنا مستضعفين  
في الارض. قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجرتوا فيها؟ فتوبخهم الملائكة. فاولئك من وهم جهنم - 00:35:20  
مساء النصير. نزلت في هذه الاية كما اخرج البخاري عن ابن عباس في فريق اسلم. ولكنه لم يهاجر فادركه الموت او قتل في صفوف  
الاعداء. فان الملائكة تقع هؤلاء تقرعهم اي تلومهم لوما شديدا في حال الاحتضار وتوبخهم وتبشرهم بالنار عياذا بالله تعالى. حدثنا  
ربنا عن توفي الملائكة للكفرة - 00:35:40

في معركة بدر ولو ترى اذ ينوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحرائق ذلك بما قدمت ايديكم وان  
الله ليس بظلم للعبد. قال ابن كثير في تفسير الآيات ولو ترى يا محمد حالة توفي الملائكة حال توفي الملائكة ارواح الكفار -  
00:36:00

لرأيت امرا عظيما فظيعا منكرا. اذ يضربون وجوههم وادبارهم ويقولون ذوقوا عذاب الحرائق. اشار المفسر المدقق العلامة ابن كثير

قيل ان هذا وان كان في وقعة بدر ولكنها عام في حق كل كافر ولهذا لم يخصصه تعالى باهل بدر بل قال ولو ترى اذ يتوفى الذين

كفروا - 00:36:20

الملائكة الذين كفروا من الفاظ العموم. يعم كل كافر من اهل بدر او غيرها. وهذا الذي قال ابن كثير صحيح يدل عليه اكثر من اية من كتاب الله تعالى قوله - 00:36:40

تعالى فمن اظلم من افترى على الله كذبا او كذب بالياته اولئك ينالهم نصيب من الكتاب. حتى اذا جاءتهم رسالتنا يتوفونهم قالوا اينما كنتم تدعون من دون الله. قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين. قوله تعالى الذين تتوفاهم الملائكة ظالم انفسهم فالقولا - 00:36:50

او السلامة ما كنا نعمل من سوء. بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون. قوله تعالى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم - 00:37:10

واملى لهم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنتطيغكم في بعض الامر والله يعلم والله اسراره فكيف اذا الملائكة يضربون وجوههم واجدارهم. سكرات الموت سكرات يلاقيها كل انسان حين الاحتضار كما قال تعالى - 00:37:20

وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كتت منه تحيد. سكرات الموت هي كرباته وغمراته. قال الراغب في مفرداته هذا التفسير كلمات القرآن اسمه رغد الاصفهاني مفردات القرآن السكر حالة تعرض بين المرء وعقله. واكثر ما تستعمل في الشراب المسكر - 00:37:40

تطلق في الغضب والعناد واللام والنعاس والغشى الناشي عن الالم هو المراد هنا. فسکرات الموت معناها ماذا؟ غشية على العقل يغشى العقل بسبب شدة عانى النبي صلى الله عليه وسلم من هذه السكرات. ففي مرض موته صلوات الله وسلامه عليه كان بين يديه ركوة - 00:38:00

يعني انان فيه ماء او علبة فيها ماء فجعل يدخل يده في الماء فيمسح بها وجهه ويقول لا الله الا الله ان للموت سكرات. تقول عائشة الله على في ورد النبي صلى الله عليه وسلم مارأيت الوجع على احد اشد منه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد - 00:38:20

قالت عائشة رضي الله عنها على ابيها ابي بكر رضي الله عنه في مرض موته فلما ثقل عليه لما ثقل عليه المرض تمثلت بقول الشاعر تمثل بقول الشاعر يعني قرأ الآيات يعني ذكر الآيات التي سمعها من الشعر لعمرو كما يغنى الثراء عن الفتى اذا حشرت اذا حشرت - 00:38:40

يوما وضاف بها الصدر حشرت الروح في صدره وضاق بها الصدر لا ينفعه الشفاء لا ينفعه المال فكشف عن وجهه وقال رضي الله عنه ليس كذلك ولكن قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كتت منه تحيد. ولا شك ان - 00:39:00 والفاجر يعانيان من الموت اكثر مما يعاني منه المؤمن. فقد سقنا طرفا من حديث البراء بن عازب وفيه ان روح الفاجر والكافر تفرقوا في جسده عندما يقول له ملك الموت ايتها النفس الخبيثة اخرجوا الى سخط من الله وغضب وانه ينتزع السفود كثير الشعب - 00:39:20

من الصوف المبلول فتقطع ماء العروق والعصا. وصف لنا القرآن الكريم الشدة التي يعاني منها الكفرة. ومن اظلم من افترى على والله كذبا او قال اوحى الي ولم يوح اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله. ولو ترى اذ الظالمون في غمرات - 00:39:40 الموت هي سكرات الموت. نعم والملائكة باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذابا هنا بما كنتم تقولون على الله غير الحق. وكنتم عن ايات وهذا الذي وصفته الالية يحدث كما يقول ابن كثير اذا بشر ملائكة العذاب الكافر بالعذاب والنکال والاغلال والثلاث - 00:40:00

وغضب الرحمن فتتفرق روحه في جسده. وتعصي وتأبى الخروج فتضربهم الملائكة حتى خروج ارواحهم من اجسادهم قائلين اخرجوا انفسكم. يعني اخرجوا ارواحكم. فمعنى اخرجوا انفسكم يعني اخرجوا التي تهرب وتخفي فيكم. اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق. فسر ابن كثير بسط الملائكة ايديهم - 00:40:20

في قوله والملائكة باسطوا ايديهم بالضرب. ومعنى الاية هنا كمعناها في قوله لان بسطت الي يدك لقتلني. وقوله يبسط اليكم ايديه والستهم بالسوء. اذا ما معنى والملائكة تبسيط ايديهم؟ والملائكة تبسط ايديهم يعني باسطوا ايديهم بالضرب. كما يضرب المريض -

00:40:50

المسحور حتى يخرج منه الجن. فهواء يضربون حتى تخرج منهم ارواحهم. وقد يحدث العقلاء في حال الاحتضار عما يعانونه من شدة الموت وسكتاته. ومن حدث بهذا عمرو ابن العاص فعندما حضرته الوفاة قال له ابنته يا ابته انك لتقول يا ليتنى القى رجلا عاقلا

00:41:10 -

لبيبا عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد. وانت ذلك الرجل فصف لي يعني صف لي ماذا تشعر عند الموت. فقال يا بنى والله كأن جنبي في تخت وكأني اتنفس من من سم ابرة وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى -

00:41:30

قال كأني كأن جنبي في تخت في فرن. وكأني اتنفس من سم ابرة من ثقب ابرة. تعرفون الثقب الإبرة يعني لا يستطيع ان يتنفس يضيق نفسه كثيرا. وكأن غصن شوك يجذب من قدمي الى هامتي الى رأسي. يعني الشوكي من من -

00:41:50

من قدمي الى رأسي. ثم انشأ يقول ليتنى كنت قبل ما بدا لي في تلال الجبال ارعى الوعود. ارعى الوعود الوعود زي ما وعد. والوعول هو اآآ حيوان الحيوان له قرون هكذا يشبه الجدي. يعيش في الجبال. يعني ليتنى كنت في الجبال ولا القى ما لقيت من الم الم الموت -

00:42:10 -

الذى يخفف عنه سكرات الذى يخفف عنه سكرات الموت. اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الشهيد الذى يسقط في المعركة تخفف عنه صلاة الموت فقد روى ابو هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهيد لا يجد الم القتل الا كما يجد -

00:42:30

احدكم الم القرص هو حديث صحيح صح الشيخ الالباني الا كما يغلب احدكم الم القرص. تعرفون القرص؟ نعم. هكذا. اه. اخذ القرص. نعم تمنى الانسان الرجعة عند الاحتضار. اذا نزل الموت بالانسان تمنى العودة -

00:42:50

الى الدنيا. فان كان كافرا لعله يسلم وان كان عاصيا لعله يتوب. حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون كلا انا كلمة هو قائلها. ما معنى كلمة؟ لانها كلمة. يعني هو فقط لا يفعل الا الكلام. حاله في الدنيا مع الدين كان مجرد كلام. فهذه قال رب ارجعون لعلي اعمل -

00:43:10

واضحا هذا كلام لن يفعل شيء كما كانت الدنيا يتكلم ولا يفعل. وفي الاخرة كذلك يتكلم ولا يفعل. كلا انها كلمة هو قائلها ومن وان برزخ هو القبر الى يوم يبعثون. والايمان لا يقبل اذا حضر الموت والتوبة لا تنفع اذا غرغر العبد. وصلت الروح للحلقوم -

انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب. فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيمها. وليس التوبة للذين يعملون حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان. ولا الذين يموتون هم كفار اوئل اعدنا لهم عذابا اليما. وقد ساق

الحافظ ابن كثير من الاحاديث -

00:43:50

يدل على ان الله يقبل توبة العبد اذا حضر موته ما لم يصل الى درجة الغرغرة. ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغ. رواه الترمذى وابن ماجة. وكل من تاب -

00:44:10

وقبل الموت فقد تاب من قريب. ولكن شرط التوبة الاخلاص والصدق. وقد لا يتمكن المرء من التوبة في تلك الاهوال في شدة الاسباب الموت قد لا يتمكن من التوبة. فعلى المرء ان يسارع بالتوبة قبل حلول الاجل. قدم لنفسك توبة مرجوة -

00:44:20

قبل الممات وقبل حبس اللسان. قبل ان ينحبس لسانك. فلا تستطيع ان تتوب وان تنطق. بادر بها غلق النفوس. بادر بالتوبة غلق النفوس. ان تغلق عليك نفسك فلا تستطيع ان تنطق وان تتوب. فانها ذخر ذخر يعني تدخرها في الاخرة. وغمم للمنيب -

محسينين المنيب الرابع الى الله غنية للمنيب المحسن. ما هو؟ نعم غنم ذخر وغلام. الغنم والغنية والذخر يعني اللي هو في الاخرة.

00:44:40

المنيب انب ان رجع الى الله بالتوبة والمحسن من الاحسان. فرح المؤمن بلقاء ربه -

00:45:00

اذا جاءت ملائكة الرحمن العبد المؤمنة بالبشرى من الله ظهر عليه الفرح والسرور. اما الكافر والفاجر فانه يظهر عليه الضيق والحزن والتعب. ومن ان ثم فان العبد المؤمن في حال في حال الاحتضار فان العبد المؤمن في حال الاحتضار يشتق الى لقاء الله. والعبد الكافر - 00:45:20

او الفاجر يكره لقاء الله. فقد روى انس بن مالك عن عبادة للصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله يحب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة وبعض ازواجه انا لنكره الموت. ظنت عائشة ان حب لقاء الله وحب الموت. قال ليس - 00:45:40

كذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه. فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله وكره الله لقاءه. اذا ما منع احب لقاء الله؟ يعني عندما 00:46:00

بالجنة حال الاحتضار يتمنى الموت حتى يذهب الى الجنة. فيحب لقاء الله. نعم ولذلك فان العبد الصالح يطالب حامليه بالاسراع به الى القبر. شوقا منه الى النعيم. بينما العبد الطالح ينادي بالويل. بالويل - 00:46:20

من المصير الذاهب اليه وفي البخاري والنسائي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع الجنائز فاحتملها رجال على اعناقهم حملها الناس على اعناقهم. فان كانت صالحة قالت قدموني. وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين تذهبون بها - 00:46:40

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق. نبات. بعض الناس يمر هنا في اسبوع اسبعين يا وطن. في هذه الحالة هم 00:47:00 يكونوا ملائكة او في اي عذاب اوينا عندكم يكون لهم

امريكا تحضرهم عند الموت. الملائكة تحضر العبادة. عند موته. تحظر العبد عند موته. ويبداً نعيمه او عذابه بعد موته مباشرة. نعم. لأن ناس من لا يدفن. بعض الناس قد لا يدفن. الى هناك اخذت شخصاً ومات ورميته في الصحراء. هل معنى ذلك انه لا 00:47:20 يعذب ولا ينعم؟ لا يعذب ولا ينعم. فعذاب القبر

حين يبدأ مباشرة بعد خروج الروح. ولكن يبدأ عندما اول دفع او هذا الاسبوعين نجده في التاريخ او انه يبدأ بعد موته مباشرة. انه قد لا يدفن. الا ترى ان بعض - 00:47:40

يكونوا في البحر تأكلوا الاسماك ويأكلوا في الصحراء عندهم يدفنوا ولكن يتأخر قليلاً يعني. لا الاصل انه بعد موته يكون والله اعلم. حضور الشيطان عند الموت. اذا حضر الموت كان الشيطان حريضاً على الانسان حتى لا يثبت منه. وفي مسلم عن جابر رضي - 00:47:50

الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه. فاذا سقطت من اللحمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان. فاذا فرغ فليعلق اصابعه فانه لا يدرى - 00:48:10 في اي طعامه تكون البركة. الحديث واضح او في آآ اشكال. هناك شيء عن خفيف قبيل ان الشيطان احدكم عند كل شيء من شأنه. يعني الشيطان معك في كل شؤونك. حتى يحضره عند طعامه. يأتي عند طعامك فاذا سميت الله لم يحضرك - 00:48:30 فاذا سقطت من احدكم اللقمة فليمط يعني ينزل ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها لا يتركها للشيطان. فاذا فرغ فليكن العق اصابعه يعلقها بفمه. تليفون العق الاصابع بالفم. لماذا؟ فانه لا يدرى في اي طعام من البركة. البركة هذه هي الدافع عن الجسد بالطعام. الدافع عن - 00:48:50

امر معنوي. قد تكون البركة في الطعام الباقي في اصابعه. وقد تكون البركة في الطبق. الطعام الباقي في الطبق. ولذلك امر النبي عليه الصلاة والسلام معك الصحفة لا تترك شيء من الطعام في الطبق وامر يلعق الاصابع. هذا من ادب الطعام. لماذا ذكر هذا الحديث؟ ذكر هذا الحديث ليبين ان الشيطان حاضر في كل شيء - 00:49:10

حتى في الطعام فمن باب اولى سأحضرك عند الموت ليوقعك في الكفر. وقد ذكر علماؤنا ان الشيطان يأتي الانسان في تلك اللحظات

الحرجة في صورة ابيه او امه او غيره - 00:49:30

ممن هو شقيق عليه ناصح له. ويدعوه الى اتباع اليهودية او النصرانية او غيرها من المبادئ المعارضة للإسلام. فهناك يزبغ الله من يربغ الله من كتبته ما كتبته له الشقاوة. نسأل الله العافية. هو معنى قوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:49:40

وقد حدث عبدالله بن الامام احمد بن حنبلة قال حضرت وفاة ابي احمد. وبيدي خرقة لاشد لحمي الخرقة قطعة من القماش تربط حول الرأس حتى يغلق الفم. عند الموت. فكان - 00:50:00

يفرق ثم يفيق. يفرق يعني يغمى عليه. ويقول بيده لا بعد لا بعد فعل ذلك مرارا. فقلت له يا ابت اي شيء يبدو منك لماذا تقول لا بعده؟ قال ان الشيطان قائم بحذاه عاض على انامله قائم بجواره. يعض - 00:50:20

رابعا. يقول يا احمد فتنى. فتنى يعني؟ انت خلاص يعني نجوت مني. وانا اقول لا بعد لا بعده حتى اموت. عندما اموت اكون من الجوع. فهذا من هذا من وراء الامام احمد وفطنته بداخل الشيطان. قال القرطبي سمعت شيخنا الامام ابا العباس احمد ابن عمر القرطبي. يقول حضرت اخ - 00:50:40

شيخنا ابي جعفر احمد ابن محمد القرطبي بقرطبة وقد احضر. فقيل له قل لا الله لا الله فكان يقول لا لا فلما افاق ذكرنا له وذلك فقال اتاني الشيطان شيطانا عن يميني وعن شمالي يقول احدهما مت يهوديا فانه خير الاديان. والآخر يقول مت نصرانيا فانه خير - 00:51:00

فكتت اقول لهم لا لا. ولكن هذا ليس لازما لكل احد كما يقول ابن تيمية. بل من الناس من من تعرض عليه الاديان قبل موته ومنهم من لا تعرض عليه. وقد وقع ذلك لاقواه. وهذا كله من فتنۃ المحسنة والمعمات. التي امرنا ان نستعيذ منها في صلاتنا. اليس شرطا ان - 00:51:20

هو الشيطان عليك الاديان قبل موتك. ذكر شيخ الاسلام ان الشيطان احرص ما يكون على اغواء الانسان وقت موته جاء وقت الحاجة واستدل بالحديث الذي في الصحيح الاعمال بخواتيمها. وقال صلی الله عليه وسلم ان العبد ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع - 00:51:40

فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان العبد ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل في الجنة فيدخلها. ولهذا روي هذا حديث طبعا مقيد بماذا؟ مقيد برواية اخرى فيما يبدو للناس. يعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس. لان الله عز وجل - 00:52:00

وفق العبد لعمل اهل الجنة وكان مخلصا لا يخذلكه عند موته بل يثبته عند موته يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. اما هذا الحديث يفهم بمعنى فيما يبدو للناس يعمل بعمل اهل الجنة وليس مخلصا. وكذلك فيما يبدو للناس يعمل بعمل اهل النار ولكن عنده شيء من التوحيد في قلبه يدفعه. وآآ - 00:52:20

يوفق للتوبة قبل موته. ولهذا روي ان ان الشيطان اشد ما يكون على ابن ادم حين الموت. يقول لاعوانه دونكم هذا. يعني خذوا هذا فانه ان فاتكم فلن تظفروا به ابدا. لـ فاتكم لن تفزوا به ابدا. اسباب سوء الخاتمة - 00:52:40

الديانة هناك اسباب اخرى نعم لان هذه الديانة فيها شبهة عند الانسان قد يقول هذه الديانة ديانة سماوية لها نصب نزلوا بها. لا يذكر له مثلا عبادة الاوثان. لـ الاديان كلها تنهى عن عبادة الاوثان. يذكر له الاديان - 00:53:00

التي قد يكون فيها شبهة انها فيها حق. لـ انها اديات سماوية. اسباب سوء الخاتمة. بعض الذين يظهرون الاسلام ويعملون به يختتم لهم والعياذ بالله بخاتمة سيئة. نسأل الله العافية. وقد تبدل تلك الخاتمة من بعض من حضرهم الموت. وقد تحدث - 00:53:20

الصديق وحسن الخالق. تعرفون الصديق وحسن الحال؟ عالم كبير من الهند. كان اميرا له كتب كثيرة في الفقه وفي العقيدة له. نعم في الحديث لو عوني الباري شرح البخاري لو الروضة التي في الفقه وله الدين الحالص له كتب كثيرة. كتب كثيرة عالم من الهند - 00:53:40

يعني قدّيماً. آ وقد تبدو تلك الخاتمة هو منذ حوالي مية وخمسين سنة. قد تبدو تلك الخاتمة من بعض من حضرهم الموت. وقد تحدث في حسن الحال من سوء الخاتمة. فقال له اسباب يجب على المؤمن ان يحترم منها. ثم ذكر هذه الاسباب فقال - 00:54:00 من الفساد في الاعتقاد. وان كان مع كمال الزهد والصلاح. فان كان له فساد في اعتقاده مع كونه قاطعاً به متيقناً له. غير لو اخطأ فيه فقد ينكشف له في حال سكرات الموت بطلان ما اعتقد من الاعتقادات الحقة. يعني قد يكون عنده زهد وصلاح - 00:54:20 ولكن عنده فساد في الاعتقاد. حتى ان كان متيقناً. ينكشف له في حال سكرات الموت بطلان ما اعتقد من الاعتقادات الحقة مثل هذا الاعتقاد باطل لا اصل له ان لم يكن عنده فرق بين اعتقاد واعتقاد فيكون الكشاف بطلان بعض - 00:54:40 بطلان يكون الكشاف بطلان بعض اعتقاداته سبباً لزوال بقية اعتقاداته. يعني لو كان عنده اعتقاد واحد فاسد ها يؤدي هذا الى شك في كل الاعتقادات الحقة. يقع في الكفر عياذا بالله تعالى. فان خروج روحه في هذه الحالة قبل ان - 00:55:00 بركة ويعود الى اصل الايمان يختتم له بالسوء. ويخرج من الدنيا بغير ايمان. فيكون من الذين قال الله فيهم وبدأ لهم من والله ما لم يكونوا يحتسبون. بدلاً من الله ما لم يكونوا يظنين. فتنوا في اخر حياتهم وماتوا على الكفر عياذا بالله تعالى. نسأل الله العافية - 00:55:20

وقال في اية اخرى قل هل ننبئكم بالاخرين اعمالاً؟ الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً. فان كل من اعتقد شيئاً على خلاف ما هو عليه اما نظراً برأيه وعقله او اخذا - 00:55:40 من هذا حاله او اقدم ممن ينظر بعقله فواقع في هذا الخطأ. ولا ينفعه الزهد والصلاح. لا تنفعه العبادة ان كان فاسداً الاعتقاد وانما ينفعه الاعتقاد الصحيح المطابق لكتاب الله وسنة رسوله. لأن العقائد الدينية لا يعتد بها الا - 00:56:00 ما اخذت منها لان العقائد الدينية لا يعتد بها الا ما اخذت منها. منها من ماذا؟ الكتاب. من الكتاب والسنة. يا شيخ اذا العاصي اذا تاب تقصد؟ نعم قال تعالى فاولئك يبدل الله سيرتهم حسنات. هذا التبديل على ظاهره كما قال ابن عباس وغيره - 00:56:20 ومنها من اسباب سوء الخاتمة. نسأل الله العافية. الاصرار على المعاصي. فان من له اصرار عليها يحصل في قلبه الفها ان في المعصية والتعود عليها. وجميع ما الفها الانسان في عمره يعود ذكره عند موته. يعني الف في عمره - 00:56:50 شرب الخمر. يعود الذكر شرب الخمر عندما الف الزنا عياذا بالله يعود في عند موته يتذكر هذه المعصية. فان كان ميله الى الطاعات اكثر يكون اكثر ما يحضره عند الموت - 00:57:10

ذكر الطاعات. وان كان ميله الى المعاصي اكثر يكون اكثر ما يحضره عند الموت ذكرى المعاصي. فربما يغلب عليه حين نزول الموت به قبل التوبة شهوة ومعصية من المعاصي. فيتقيد قلبه بها وتصير حجاب - 00:57:20 تصل هذه المعصية حجاباً بينه وبين ربه وسبباً لشقاؤته في اخر حياته لقوله صلى الله عليه وسلم المعاصي ب يريد الكفر ما معنى العاصي؟ هذا لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام ولكن ورد عن السلف. ما معنى المعاصي ب يريد الكفر؟ البرد هو الرسول. يعني المعاصي رسول يوصل الى الكفر. هل هذا المعنى موجود - 00:57:40 في القرآن لاعب موجود. موجود في مواضع منها قوله تعالى في في ايات الروم ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بآيات الله وكانوا به يستهزئون ما معنى الآية؟ يعني كيف نعلن آآ ان هذه الآية حتى تفهمها؟ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا. اين اسمك انا - 00:58:00

كذبوا بلوث مكان التكذيب عاقبة الذين اساءوا السوء. يعني الذين اساءوا السوء فعلوا المعصية ما كان عاقبة معصيتهم التكذيب الكذاب بآيات الله. بل شيء اعلى من التكذيب. وكانوا بها يستهزؤون. يعني مثال هذا. الانسان مثلاً الذي يشرب - 00:58:20 والخمر. في البداية يقول لك الخمر حرام. واسأل الله ان يتوب على. ولكن مع تكرار شبه للخمر. يحلله. وبعد ان يحلل هذا التكذيب. استحلال استحلال تكذيب ثم بعد ذلك يستهزئ بمن لا يشرب الخمر. يصل الى كفر اعلى يعني استهزاء. فان المعصية تؤدي الى الكفر. المعصية تبرد الكفر. يعني رسول - 00:58:40 والذي لم يرتكب ذنباً اصلاً او ارتكب وتاب فهو بعيد لو في شيئاً يعني هو واحد اشد من الانسان هل ممكن يدعوه الى اخف نعم لو

كان لو ان هذا الرجل لا يمكنه ان يترك رجلا مثلا يشرب كل يوم خمس - 00:59:00

زجاجة تقليل المنكر ان لم تستطع ان تزيل المنكر تقلله نعم والذي لم يرتكب ذنبا اصلا او ارتكب هو بعيد من هذا الخطأ. واما الذي ارتكب ذنوبا كثيرة حتى كانت اكثرا من طاعاته ولم يتبع عنها. بل كان مصرا عليها فهذا الخطر في حقه عظيم - 00:59:20

جدا. اذ قد يكون غلبة الالف الف المعاصي يعني بها سببا لان يتمثل في قلبه صورتها. تظهر صورتها في قلبك الصور المحرمة النساء. ويقع منه ميل اليها وتقبض روحه عليها فيكون سببا لسوء خاتمي. عيادة بالله تعالى. يعرف ذلك بمثاله - 00:59:40

هو ان الانسان لا شك انه يرى في منامه من الاحوال التي الفها طول عمره. الا ترى ان الانسان لو تعود على شيء يراه في نومه في رؤية حتى ان الذي قضى عمره في العلم يرى من الاحوال المتعلقة بالعلم والعلماء. يرى انه مثلا يسأل عن مسألة فقهية في نومه.

والذي قضى عمرة في الخياطة - 01:00:00

يرى من الاحوال المتعلقة بالخياطة والخياط والخياط اذ لا يحضر في حال النوم الا ما حصل له مناسبة مع قلبه لطول الانس بالخياطة والخياط. يعني كل انسان يفكر حال نومه في ماذا؟ فيما يفعله حال يقظته. كذلك في الموت. الموت فوق النوم لكن - 01:00:20

اخوتي وما تقدموا من الغشى قريب من النوم. فطول الانس بالمعاصي يقتضي تذكرها عند الموت. وعودها في القلب. وتمثل فيه ومال النفس اليها. وان قبض روحه في تلك الحالة يختتم له بالسوء. وان قبضت روحه في تلك الحال - 01:00:40

شوف طلاب السوء عيادة بالله تعالى. قال الذهبي في كتابه الكبائر. قال مجاهد ما من ميت يموت الا مثل له جلسائه الذين كان يجالسهم. فاحرص صدر رجل من كان يلعب بالشطرنج. تعرفون الشطرنج ها؟ هم. فقيل له قل لا الله الا الله. فقال شاهك. الشاهد

الملك يعني في الشطرنج يسمى - 01:01:00

باشا الملك ثم مات فغلب على لسانه ما كان يعتاده حال حياته من اللعب. فقال عوض كلمة التوحيد شاهك. وهذا كما جاء في انسان اخر من كان يجالس شراب الخمر انه حين حضره الموت فجاء ولسان يلقنه الشهادة فقال اشرب واسقني. يقول له قل لا الله الا الله

يقول اشرب واسقني - 01:01:20

ثم مات فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. منها العدول من اسباب سوء الخاتمة. العدول عن الاستقامة اي ترك الاستقامة. فان من كان مستقيما في ابتدائه ابتداء حياتي كان مستقيما وصالحا. ثم تغير عن حاله وخرج مما كان عليه في ابتلائه يكون سببا لسوء خاتمتها كابليس. الذي كان في ابتلائه رئيس - 01:01:40

الملايكه هذا فيه نظر ليس فيه دين وكان مع الملايكه. كان رئيس الملايكه ومعلمه واسدهم اجتهادا في العبادة. ثم لما امر بالسجود لادم ابى واستكبر ولو كان من الكافرين. وكما العام ابن باعور الذي اتاه الله اياته فانسلخ باخلاذه الى الدنيا. واتلوا عليه النبأ الذي اتيناه ويأتينا فانسلخ منها. الاية في سورة الاعراف - 01:02:00

نزل في هذا الرجل كان عالما من علماءبني اسرائيل. فلما جاء موسى كذبه ولم ينتفع بعلمه. واتبع وهو كان من الرغاويين وكبرصيصة بنى اسرائيل الذي زنا. الذي قال له الشيطان اكفر فلما كفر قال اني اخاف الله رب العالمين. فان الشيطان اغراءه على الكفر. تعرفون قصته مع - 01:02:20

نعم فلما كفر تبراً منه مخافة ان يشاركه في العذاب ولم ينفعه ذلك كما قال تعالى فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين. من اسباب سوء الخاتمة ضعف الايمان. فان كان في ايماني ضعف يضعف حب الله تعالى فيه. ويقوى حب الدنيا - 01:02:40

في قلبه كفر تبراً منه مخافة ان يشاركه في العذاب ولا ينفعه ذلك كما قال تعالى فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها وذلك يؤثر في الكف عن المعاصي. يعني عنده حب ضعيف في القلب. عنده ايمان ضعيف. هذا الايمان لا ينفعه. لا يجعله يكف عن المعاصي - 01:03:00

ولا في الحث على الطاعات. ايمان ضعيف لا يحيث على الطاعة ولا يمنعه بالمعصية. فينهكم في الشهوات. ان همك في الشيء انشغل فيه ينشغل في الشهوات وارتكاب السيئات فتتراكم ظلمات الذنوب على القلب. تترافق يعني يكون بعضها فوق بعض. فلا تزال -

هذه الظلمات ما فيه من نور الايمان مع ضعفه. فإذا جاءت سكرات الموت يزداد حب الله ضعفا في قلبه لما يرى انه يفارق الدنيا  
ومحبوبه له. وحبها غالب عليه لا يريد تركها. ويتألم من فراقها ويرى ذلك منه الله عز وجل - 01:03:40

يُرى ذلك حب الدنيا الله يرى هذا منه من هذا العبد ضعيف الایمان فيخشى فيحصل ان يحصل في باطنه بغضو تعالى بدل الحب. قد يحصل في قلبي بغض الله عز وجل بدل الحب والبغض كفر. وينقلب ذلك الحب الضعيف بغضا - 01:04:00

فان خروج روحه في تلك اللحظة التي خطرت فيها هذه الخطرة وهي خطرت بها ده خطرة ان الله عز وجل يسلب يخرج من الدنيا ويحب الدنيا. والانسان اذا اخذ منه ما يحبه ابغض من اخذ هذا. يبغض الله عيادا بالله تعالى. يقتل لهم السوء والكفر - [01:04:20](#)

الله المؤبدة. اذا الكفر حال الموت قد يكون بماذا بعمل قلبي بكفر القلب. كفر القلب بالشك اذا كان عنده اعتقاد فاسد كما وضعت. او بالبغض يبغض الله عز وجل. او بالشك في انه سبب. نعم كل هذه مكفرات قد يقع فيها حال الموت عياذا بالله - 01:04:40

السبب المفضي الى هذه الخاتمة حب الدنيا. والركون اليها. والفرح بها. مع ضعف الایمان الموجب لضعف حب الله تعالى. وهذا

العossal الداء العضلي ان المرض الذي ليس له شفاء. الذي قد عم اكثر الخلق هو حب الدنيا. فانه من يغلب على قلبه عند الموت امر من امور الدنيا يتمثل ذلك الامر - 01:05:00

من امور الديبا يتمثل ذلك الامر - ٠١:٥٣:٥٠

في قلبه يحضر في قلبه ويستغرقه يعني يعني يشغل قلبه كله حتى لا يبقى لغيره متسع. ليبقى شيء غير حب الدنيا في قلبي. لا يبقى متسع لحب الله تعالى. فان خرجت روحه في تلك الحالة يكون رأس قلبه منكوسا الى الدنيا - 01:05:20

متسع لحب الله تعالى. فان خرجت روحه في تلك الحالة يكون راس قلبه منكوسا الى الدنيا - 01:05:20

ووجهه مصروفاً إليها ويحصل بينه وبين ريه حجاب فيموت كافراً عياداً بالله تعالى فحكي أن سليمان ابن عبد الملك الخليفة المعروف من خلفاء بنى أمية لما دخل المدينة حاجاً قال هل بها رجل ادرك عدة من الصحابة؟ قالوا نعم أبو حازم من التابعين من كبار التابعين

ادرک بعض - 01:05:40

فارسل اليه فلما اتاه قال يا ابا حازم ما لنا نكره الموت؟ قال انكم عمرتم الدنيا و خربتم الآخرة فتكرهون خروجا من العمran الى  
الفضاء. قال صدقت. ثم قال ليت شعري ما لنا عند الله تعالى؟ قال اعرض عملك على كتاب الله. قال فاين - 01:06:00

الفحصاء. قال صدق. ثم قال ليت شعري ما لنا عند الله تعالى؟ قال اعرض عملك على كتاب الله. قال فاين - 01:06:00

قال في قوله تعالى ان الابرار لفي نعيم. وان الفجار لفي جحيم. قال فاذا رحمة الله؟ قال رحمة الله قريب من المحسنين. قال يا ليت شعر اليك اعلم كيف العرض على الله تعالى غدا؟ قال اما المحسن فكالغائب الذي يقدم على اهله. الغائب الذي يقدم على اهله يقدم

مشتاقك فرحا - 01:06:20

القدوم هكذا العبد المحسن عندما يقدم على الله عز وجل. وأما المسيء فكان أبقي يقدم على مولاه. الآبق والعبد الذي هرب من سيده.  
بكى سليمان حتى علا صوته واشتد بكاؤه. ثم قال اوصني. قال ايها ان يراك الله تعالى - 01:06:40

بکی سلیمان حتی علا صوته واشتند بکاؤه. ثم قال اوصني. قال ایاک ان يراك الله تعالى - 01:06:40

حيث نهائك في مكان المعصية. او يفقدك حيث امرك. اياك ان يفقدك حيث امرك ان تكون في المسجد. في وقت الاذان فعليك ان تكون هناك ودخل الصديق حسن الحال عن الغزالى في اللحية ان سوء الخاتمة على الركبتين احداها اعذاك من الاخرى فاما الرطبة

العظيمة الهائلة فهي ان يغلب على القلب عند سكرات الموت - 00:07:01

ظهور اهواله اما الشك واما الجحود فتقبض الروح على تلك الحال. يقع في الشك او التكذيب. فتكون حجابا بينه وبين الله تعالى ابدا يكفر عيادا بالله تعالى. وذلك يقتضي البعد الدائم وال العذاب المخلد. والثانية النوع الثاني من من انواع سوء الخاتمة. ويدونها -

01:07:20

ان يغلب على قلبه عند الموت حب امر من امور الدنيا او شهوة من شهواتها فيتمثل ذلك في قلبه. يظهر ذلك في قلبه. ويستغرق يعني  
يشغله كله حتى لا يبقى في تلك الحالة متسع لغيره. فمهما اتفق قبض الروح في حالة غلبة حب الدنيا - 01:07:40

يشغله كله حتى لا يبقى في تلك الحالة متسعاً لغيره. فمهما اتفق قبض الروح في حالة غلبة حب الدنيا - 01:07:40

فالامر مخطر يعني خطير جدا ان يقبض في هذه الحال لان المرء يموت على ما عاش عليه وعند ذلك تعظم الحسرة الا ان اصل الایمان وحب الله تعالى اذا كان قد رسم اي ثبت في القلب مدة طويلة وتأكد ذلك بالاعمال الصالحة يمحو عن القلب هذه الحالة التي

عرضت - 01:08:00

له عند الموت فان كان ايمانه في القوة الى حد الى حد مثقال اخرجه من النار في زمان اقرب. يعني ان بقي له ايمان في قلبه نفعه في هذا وآخرجه من النار ولم يكفر. وان كان اقل من ذلك اقل من ذلك قال مكته في النار. ولكن لو لم يكن الا مثقال حبة فلابد -

01:08:20

او ان يخرجه من النار. من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان كما في حديث الشفاعة اخرج من النار. ولو بعد الاف السنين. وكل من اعتقاد في الله تعالى وفي صفاتة -

01:08:40

افعلي شيئا على خلاف ما هو به اما تقليدا واما نظرا بالرأي والمعقول فهو في هذا الخطر والزهد الوضوء والصلاح لا يكفي لدفع هذا الخطر. بل لا ينجي منه الا الاعتقاد الحق. على وفق الكتاب العزيز والسنن المطهرة -

01:08:50

والبله بمعزل عن هذا الخطأ. ماذا اقصد بالبله ؟ البليل جمع ابلة. والابلة هو الذي لا يدرى شيئا عن آآ ضلالات المتكلمين. يعني هو يقول الذي اعتقاد شيئا اه غير حق في اسماء الله وصفاته كالمتكلمين. الذين اعتقادوا في الله عز وجل اعتقادات باطلة. هم على خطير عظيم.

اما الملهي العوام يعني -

لمن يدخلوا في علم الكلام فهم على على امان من هذا الخط. بمعزل يعني بعيدين. بمعزل يعني بعيدين عن هذا عن هذا الخط بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك. نعم. يعني ما دخل على كلام نعم. الابلة هو الابلة في اللغة معناه المغفل. المغفل. المغفل -

يعني لا يفطن الى كثير من الامور قبل ان يضحي -

01:09:30

01:09:50